

# دروس الحج بالمسجد النبوي الشريف لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - [00:00:00](#)

اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - [00:00:41](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان - [00:01:37](#)

هو الله الخالق البارئ الحسنى يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:02:15](#)

وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما - [00:03:04](#)

وان يجعل تفرقتنا من بعده تفرقا معصوما. ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن حضر معنا واستمع الينا شقيا ولا محروما ايها الاحب في الله بعد انقضاء هذا الموسم - [00:03:29](#)

من مواسم الطاعات والباقيات الصالحات التي دعا اليها فاطر الارض والسماوات بعد انقضاء هذه الشعيرة من شعائر الاسلام وهذا الركن العظيم من اركانه العظام وهو الحج الى بيت الله الحرام - [00:03:55](#)

حري بالمسلم ان يقف متأملا متبصرا في الحكم والاحكام وما شرعه الله عز وجل في هذه العبادة من الامور العظيمة التي يصلح الله بها حال العبد في دينه ودنياه واخرته - [00:04:24](#)

وهذا هو الشأن التكليف الالهية والفرائض الشرعية ان الله جعل فيها حكما عظيمة وايات بينات جليلة كريمة يتأمل المتأملون ويفوز بخيرها عباد الله الصالحون يقف المؤمن امام هذه الحكم والدروس - [00:04:52](#)

ليتزود منها لآخرته ولذلك نادى الله من فوق سبع سماوات نادى بايات واي ايات بين فيها الحج واركانه وواجباته ثم قال في ثانيا ذلك البيان وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الباب - [00:05:25](#)

ثلاث جمل فاز السعيد الذي وفقه الله فيها للعلم والعمل ثلاث جمل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب وهذه الاية الكريمة وان كانت نزلت في في الزاد الحسي - [00:06:02](#)

للحج الى بيت الله الحرام لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهي تأمر عباد الله واماءة ان يتزودوا وهذا الامر بالعموم سواء كان الزاد معنويا لو كان حسيا فالاية نزلت في الزاد الحسي - [00:06:29](#)

تزودوا فيتزود الحاج لمأكله ومشربه وملبسه وما يحتاجه في سفره ورحلته ويتزود ايضا بزاد الروحي بزاد بينه وبين الله بزاد شهد الله من فوق سبع سماوات انه ما خرج عبد من الدنيا بزاد اعظم من هذا الزاد - [00:07:00](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب فان خير فان خير الزاد التقوى فليس هناك حاج اكرم على الله من الحاج الذي

خرج يتقي الله وليس هناك حاج - 00:07:34

يقول في حجه ويعمل في حجه او يؤدي شيئاً من نسكه اكرم على الله من الذي اتقاه ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم اخرجنا الله من بيوتنا واهلينا واولادنا وازواجنا وتجاراتنا - 00:08:02

ودنيانا التي الهتنا الى هذا السفر العجيب والى هذا المقام الكريم لكي يتشرف العبد بالغربة في طاعة الله سبحانه وتعالى ويتشرف العبد بان ينادي ربه ويناجيه في ثانيا هذه الشعائر - 00:08:33

والمنازل والمشاعر يا لها من رحلة لو تأملها المؤمن لوجد فيها الحكم العظيمة والله يعلم ونحن لا نعلم وسبحانه الاعز الاكرم حكيم عليم رؤوف رحيم فاول هذه المواقف واول هذه الدروس واعظمها على الاطلاق - 00:09:00

في الحج الى بيت الله الحرام حق الله جل جلاله هذا الحق العظيم الذي ينتقل فيه المسلم في جميع مشاعر الحج ومناسك الحج لكي يكمل ايمانه ويعظم يقينه بالله جل جلاله - 00:09:29

فما جعل الله الحج الى بيته الحرام الا من اجل توحيده والقيام بحقه وحقوقه وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا الحق يحتاج الى جلسات والى وقت فيه ما فيه من الحكم - 00:09:54

والدلائل والشواهد التي دلت عليها الايات وشهدت بها الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اول لحظة يخرج فيها العبد الى الحج الى بيت الله الحرام مطالب بحق الله عز وجل - 00:10:20

والى ان يرجع الى اهله بل حتى الى ان تقبض روحه ويوصد في قبره ولحده لا يزال حق الله قائما عليه حق الله الذي هو اعظم الحقوق واجلها واشرفها على الاطلاق - 00:10:44

حق الله الذي من اجله خلق السماوات والارض ومن اجله سيكون السؤال والحساب والعرض انه الحق العظيم الذي ينبغي للمسلم ان يجعله نصب عينيه في كل طرفه عين من حياته - 00:11:04

وفي جميع شؤونه واحواله. لكنه في العبادات اكد وفي حال الخروج الى طاعة الله الزم منذ ان يخرج الحاج الى بيت الله الحرام وهو مطالب بالتوحيد بالاخلاص. فيخرج من بيته الى ربه لا رياء ولا سمعة - 00:11:25

ولا بطرا ولا اشرا ولا الى مطعم من مطاعم الدنيا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك يخرج بهذا التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى وفي جميع مراحل حجه ينتقل من مرحلة الى مرحلة - 00:11:49

وهو يزداد من هذا الزاد يتزود من هذا الزاد ويقوم بحقه وحقوقه ولذلك منذ ان يخلع ثوبه من اجل ان يغتسل لاحرامه تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتذكر - 00:12:13

الايمان بالله وتوحيد الله عز وجل فمن الايمان بالله ومن اعظم اركانه الايمان بالآخرة من مصيري الى الله سبحانه وتعالى. والانقلاب اليه يخرج الحاج من بيته طوعا فيلقي نظراته على ابنائه وبناته - 00:12:36

ويتذكر انه كما خرج هذا اليوم من بين اهله وولده طائعا مختارا فلا يأتين يوم من الايام يخرج من بين اهله وولده قهرا وقصرا يتذكر انه سيأتيه يوم هو اخر ايامه من هذه الدنيا - 00:13:05

وانه ستأتيه ساعة هي اخر ساعاته في هذه الدنيا وانه كما نزل في هذه الدنيا سيرتحل منها انا من الدنيا على طريق اما الى او الى الرحيق نحن من الدنيا على وفاز - 00:13:33

طوبى لمن اسرع بالجهاز يتذكر انه سيخرج من بين اهله وماله وولده وانه سيتبعه المال والاهل والعمل ويبقى معه عمله. ويتركه ما له واهله اللهم انا نسألك لطفك ورحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:13:58

فاذا نزع ثيابه ليغتسل تذكر يوم تنزع عنه ثيابه ويوم يغسل وكل هذا يحيي القلوب من بعد موتها وينبهها من غفلتها فاذا صلى واوجب واحرم واهل فان اول ما يكون من امره - 00:14:25

هذا الامر العظيم وهو توحيد الله عز وجل ففي صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس الظهر بالميقات ذي الحليفة بميقات ذي الحليفة قال رضي الله عنه - 00:14:53

فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد مكان اول ما نطق به لا اله الا الله وهو المعنى الذي تضمنه قوله لبيك اللهم لبيك لبيك  
 لا شريك لك لبيك ان الحمد - [00:15:19](#)

الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية حتى قال رضي الله  
 عنه وارضاه فما بلغنا فج الروحاء حتى بحت اصواتنا - [00:15:42](#)

اي انهم قطعوا عشر المسافة بين المدينة ومكة فبحت اصواتهم وهم يرفعونها بهذه الكلمة بمعنى لا اله الا الله. لبيك اللهم لبيك. اي  
 اخلاصي لك يا الله من لب الشيء وخالصة - [00:16:06](#)

اخلاصي لك يا الله. وقيل اتجاهي اليك. واعتمادى عليك وقيل البي نداءك واجيب نداءك مرة بعد مرة لبيك اللهم لبيك لبيك لا لا  
 شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك - [00:16:28](#)

عار على من قال لبيك اللهم لبيك ان يطمع في غير الله وعار عليه ان يخاف غير الله او يخشى احدا سواه او يجعل امره الى احد  
 سواه اياك نعبد واياك نستعين. هو الله الذي خلق الخلق - [00:16:54](#)

وتولى امورهم ولم يضيع خلقه. ولم يكلهم الى احد سواه. ولذلك يستشعر المؤمن وهو ينادي بهذا النداء العظيم انه عهد عليه بينه  
 وبين الله انه لا يرجو الا الله ولا يخشى الا الله سبحانه - [00:17:20](#)

وتعالى وخليق بالله وخليق بالعبد ان يرجو رحمة ربه وان يخشى عذابه فاذا وطأت قدماه المسجد الحرام تذكر هذا الحق العظيم  
 تذكر هذا البيت من الذي بناه؟ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:17:40](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يسألان الله الاخلاص ربنا واجعلنا مسلمين لك  
 لا لاحد سواك فاذا طاف بالبيت علم ان الطواف حق من حقوق الله - [00:18:03](#)

وانه لا يصرف لاحد سواه كائنا من كان. لا يصرف للانبياء ولا للاولياء ولا الى المشاهد. ولا الى القبور ولا الى الاضرحة ولكنه لله. وهذا  
 الحق حق عظيم. لم يأذن الله سبحانه وتعالى بصرفه - [00:18:31](#)

في احد سواه يطوف بالبيت فيسمع الاصوات يسمع الدعوات ويسمع النداءات سبحان من يعلم هذه اللغات سبحان من احصاها عددا  
 ولم يخش ولم يخف ولم يخفى عليه شيء منها وهو سبحانه وتعالى عليم بالحاجات وقد انطوت عليها الصدور. فكيف وقد لفظتها  
 الالسنه - [00:18:51](#)

سبحان من يسمعهم. سبحان من دعاهم. سبحان من يسمعهم. سبحان من يجيبهم. ولا يعجزه شيء من امرهم جل جلال الله وتقدست  
 اسماؤه فاذا صلى ركعتي الطواف تذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

وهو يصلي ركعتي الطواف بقل يا ايها الكافرون براءة من صرف الحق لغير الله وقل هو الله احد اثبات حق الله الذي لا يجوز صرفه  
 لاحد سواه. ثم ينطلق ليسعى بين الصفا - [00:19:41](#)

اول مرة فيتذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم وهو يرقى على الصفا لما رقى عليه الصلاة والسلام على الصفا وعلى عليها كبر ثلاثا  
 تذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وقال الله اكبر - [00:20:00](#)

الله اكبر الله اكبر ثم كان اول ما تلفظ به بعد تعظيم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذا  
 يدل على ان هذا الامر ينبغي للمسلم ان يستشعره في جميع رحلته في حجه - [00:20:24](#)

وان الله سبحانه وتعالى ما جعل هذه المشاهد ولا جعل هذه المشاعر الا من اجل هذه الكلمة العظيمة. لا اله الا الله التي من اجلها خلق  
 السماوات والارض ومن اجلها خلق الكون كله سبحانه وتعالى - [00:20:53](#)

فكان اول ما تلفظ به عليه الصلاة والسلام من ذكر حق الله جل جلاله. لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده  
 ما اجمل هذا الكلام! ما اجمل الكلام اذا كان من الوحي - [00:21:13](#)

ومن مشكاة النبوة لا اله الا الله وحده نصر عبده لانه بالامس وقف على الصفا فقال لقريش قولوا لا اله الا الله. فقال له ابو لهب اخزاه  
 الله تبا لك. الهذا جمعتنا؟ واما اليوم - [00:21:33](#)

فمعها اكثر من مئة الف كلهم يقولون لا اله الا الله فكان اول ما نطق به فقال نصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. وهذا من اخلص ما يكون من التوحيد - [00:21:53](#)

انه اعترف لله بالنعمة واعترف لله بالفضل الحسن جل جلال الله وتقدس اسماءه. فاذا نظر العبد في مشاهد الحج كلها وجدها كلها تدور على هذا الاصل العظيم ولذلك تكلم العلماء والائمة - [00:22:14](#)

على ان هذا هذه العبادة وهذا الركن اشتمل على التوحيد بجميع اقسامه توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. ففيه هذه المعاني العظيمة الجليلة الكريمة التي بعثت النبي صلى الله عليه وسلم من اجلها ومن اجل تحقيقها وبيان آآ لزومها والقيام بحقوقها - [00:22:36](#)

والكلام على حق الله عز وجل لا شك انه يحتاج الى الكثير ولذلك يختم العبد هذه المواقف في يوم النحر في يوم الحج الاكبر فينحر هديه قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. في صرف لله ما - [00:23:06](#)

ينبغي صرفه من الذبح وما نذره ثم ليقضوا انتفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق الوقفة الثانية من دروس الحج ان الحج صلاح لامر العبد في نفسه ولذلك كل من حج الى بيت الله الحرام - [00:23:36](#)

ورأى اخوانه المسلمين فانه سيجد ثلاثة اصناف من الناس سيجد من هو افضل منه طاعة وقربة لله عز وجل وسيجد من هو مثله وسيجد من هو دونه في الطاعة والعبادة - [00:24:01](#)

فاذا نظر لـاخوانه المسلمين الذين تنافس معهم في هذه العبادة الشريفة الكريمة واجتمع معهم في تلك المنازل والمشاهد فانهم اما ان يكونوا افضل منه او يكونوا مثله او يكونوا دونه - [00:24:24](#)

وهذا ليس في الحج وحده بل حتى في الصلوات الخمس وفي الاعتكاف وفي الجمعة وفي كل شيء يجتمع في وفي كل مشهد يجتمع فيه المسلم مع اخوانه المسلمين فاذا اجتمعت مع اخوانك المسلمين ورأيت من هو اصلح منك - [00:24:47](#)

فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو اتقى لله واكثر طاعة لله والتزاما بدين الله فاضرع الى ربك وقل اللهم اني اسألك من فضلك العظيم فان فضل الله عظيم - [00:25:10](#)

وقد تكون حكمة من حكم الله عز وجل ان الله اراك من هو اصلح منك لكي تنافسه في الخير وتسابقه بالطاعة والبر فاذا احتقرت نفسك وسألت الله من فضله فانه لا اكرم من الله جل جلاله - [00:25:31](#)

والانسان ينظر الى نفسه فكم من هداية هداة الله اليها ولم يسأله وكيف اذا سأل الله ذلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال الا - [00:25:53](#)

من هديته فاستهدوني اهدكم اللهم اهدنا اللهم اهدنا فبين تعالى في هذا الحديث القدسي اننا اذا سألناه الهداية هدانا ومن المجرب وقال بعض اهل الفضل ما رأيت احدا على خير - [00:26:12](#)

فسألت الله عز وجل الا بلغني الله ذلك الخير او شيئا قريبا منه او مثله وهذا فضل من الله عظيم فلا تظن ان فضل الله محصور على هذا العبد ابدا - [00:26:37](#)

واذا احتقرت نفسك في الطاعة ورأيت من هو خير منك وسألت الله من فضله فان الله سيريك ما تقر به عينك فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو خير منك - [00:26:54](#)

واذا رأيت من هو مثلك نافسته وسابقته وسألت الله ان تقدم عليه وان تفضل عليه وان تكون منزلتك عند الله اعلى واسمى ومن سأل الله اجابه. واما اذا رأيت من هو دونك - [00:27:08](#)

عندها تتذكر نعمة الله عز وجل في الحج عبر يرى الانسان من لا يعرف كيف يتوضأ الله اكبر ويرى بام عينه من يصلي ولا يعرف كيف يصلي وهذه من الحكم العظيمة - [00:27:30](#)

والاسرار الالهية فاذا رأيت من دونك علمته ووجهته وقومته والتمس الخير في هدايته ودلالته وارشاده فان في ذلك الاجر العظيم. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. فليس هناك كلمة احب - [00:27:54](#)

الى الله من الكلمة التي تهدي الى الله فتعلم الجاهل وتهدي باذن الله الضال وترشد الحائر فاذا رأيت من دونك علمته الامر الثاني  
عرفت قيمة نعمة الله عز وجل. وعرفت النعمة التي انت فيها - [00:28:16](#)  
فاذا نظرت الى اخوانك المسلمين وقد اقبلوا من مشارق الارض ومغاربها رأيت الامور العجيبة فاذا رأيتهم لا يعرفون هذه الشعائر ولا  
يعرفون هذه العبادات ولربما جاءك يسألك عن امر من امور حجه او عمرة - [00:28:38](#)  
اعلم ان الله ارسله اليك ليذكرك بنعمة الله عز وجل عليك بنعمته عليك فاحمد الله واشكره. وكل من رأى نعمة من نعم الله عليه في  
دين او دنيا حري به ان يشكر - [00:28:59](#)  
اذكر الله بقلبه فيعتقد الفضل لله وما بكم من نعمة فمن الله وان يثني على الله بما هو اهله. واما بنعمة ربك فحدث وان يعمل بهذه  
النعمة في طاعة الله. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:29:19](#)  
فهذه النظرة وهذا الموقف يذكر العبد بفضل الله عز وجل عليه ويجعله قريبا من الله استشعار النعم التي يعيش فيها. واعظمها نعم  
الدين. وليس هناك خير الله اياه اعظم من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه بابي وامي صلوات الله - [00:29:42](#)  
والسلام ومن الدروس والعبر ما بين العبد وبين الناس وكما ان هناك امورا بينه وبين الله وامورا بينه وبين نفسه. كذلك هناك امور بينه  
وبين الناس ومن هذه الامور اعظمها واجلها - [00:30:11](#)  
استشعار اخوة الاسلام فان الله سبحانه وتعالى فرض هذه الفرائض والعبادات فجمع المؤمنين في اليوم خمس مرات في مساجده في  
بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه ثم جمعهم من القرى والهجر. لكي يدخلوا الى المدن فيصلوا الجمعة مع اهل الامصار -  
[00:30:33](#)  
فيتعرف المسلم على اخوانه ثم جمعهم في العيد ثم جمعهم في العام مرة في هذا المشهد العظيم الذي هو في عبادة الحج الى بيت  
الله الحرام يجتمع المسلم مع اخوانه المسلمين من مشارق الارض ومغاربها - [00:31:03](#)  
يتذكر ان له اخوانا في الدين واخوة الدين هي اعظم الاخوة اعظم اخوة واقدس اخوة على وجه الارض. الاخوة في لا اله الا الله  
محمد رسول الله. التي اجتمع عليها اهل الاسلام وهذه الاخوة كل الاخوة وكل المحبة والوسائج تنقطع الا هذه الوشيدة - [00:31:28](#)  
فانها تبقى بين المؤمن ومؤمن. في حال حياته فيصل المؤمن اخاه المؤمن بما ينبغي عليه ان يصله ان يصله من الحب من من الحب  
والود وكذلك الاحسان والصلة والبر التي امر الذي امر - [00:31:57](#)  
الله به في جميع الاحوال سواء كان اخوك المسلم جارا لك في بيتك او جارا لك في عملك او كان من عامة اخوانك المسلمين تحبه في  
الله وترجو له الخير وتدفع عنه باذن الله الشر. وتتمنى له كل خير - [00:32:18](#)  
فاذا امسيت واصبحت وليس في قلبك غل على مسلم كنت من اهل الجنة ولذلك كما ثبت في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في  
القصة المشهورة وهذه القصة لو تأملها المسلم لعلم - [00:32:38](#)  
دار الاخوة في الله عز وجل. لان كونه يمسي ويصبح وليس في قلبه غل مسلم. هذا كله راجع الى تحقيق الاخوة في الدين الاخوة في  
الدين لا تقوم على الغش - [00:32:57](#)  
ولا تقم على الكذب ولا تقم على النفاق ان يلقي الانسان اخاه المسلم فيهش له في وجهه ويضمن له العداوة في قلبه والله مطلع على  
الضمان. مطلع على السرائر. ولذلك قال قال وليس من اخوة الاسلام ان يلقي - [00:33:12](#)  
اخاه المسلم فيحتقره للونه او عرظه او حسبه او نسبه او ماله او اي شيء من شأنه. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول  
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:33:32](#)  
جمع الله المسلمين على هذه الاخوة اخوة الدين محرم التناجش وحرمة التقاطع والتدابير والتباغض والتحاسد لكي تقوم هذه الاخوة  
هذه الاخوة التي لا تنقطع الى يوم الدين حتى ان المسلم اذا مات اخوه المسلم وقف فغسله قام بحقه فغسله وكفنه وستره وحمله  
على كتفه - [00:33:49](#)  
وصلى عليه وشفع له عند ربه وسأل له المغفرة والرحمة. وان يبدله الله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه.

ثم يوسده في لحدّه. ثم يقوم على قبره ويدعو له ويستغفر ويسأل الله له الثبات - [00:34:17](#)

ثم اذا ذكره بعد موته قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هل وجدتم اخوة اقدس من هذه الاخوة هل وجدتم اخوة اعظم من هذه الاخوة ان المسلم يصلي على جنازة لا يعرفها ولا يعرف اهلها. غير انه يعرف انه من اهل الاسلام - [00:34:37](#)  
فيمضي معهم ويقوم بحقهم ويقف على قبر الميت ويدعو له ويستغفر له ويواسي اهله. ثم هذه اخوة لا تنقطع الى يوم الدين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فمن حجي الى بيت الله الحرام تذكر واستشعر ان الله جمعه في هذا المجمع باخوانه -

[00:35:00](#)

لكي يعلم ان هذا الاسلام وهذا الدين ليس فيه شعارات ولا حزيات ولا جماعات منيبين واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين اول خصلة ذكرها من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:35:29](#)  
اننا امة جمعنا الله على كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فمن اراد ان يفرقنا فرق الله شمله ومن اراد ان يمزق جمعنا مزق الله اوده. فعلى المسلم ان يستشعر هذا الامر العظيم انه مع اخيه المسلم كالجسد الواحد - [00:35:55](#)  
وان يجعل حياته وشؤونه كلها من اجل تحقيق هذا الامر الذي جاءت الايات والنصوص لكتاب الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم للقيام به. واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا لما امر الله عز وجل بالاعتصام اتبعه بقوله ولا تفرقوا. ولذلك في الصلاة مع الجماعة لو جاء الرجل متأخرا - [00:36:15](#)

لا يصلي وحده ولو ادرك الامام راكعا ركع ولو ادركه ساجدا سجد ولو ادركه جالسا جلس ولو ادركه قائما قام من اجل الا يشذ ان الجماعة من اجل ان يكون تبعا لامام المسلمين وجماعتهم وعامتهم - [00:36:43](#)  
فهذا كله ينبغي للمسلم ان يستشعر ما اخرجنا الله من بيوتنا واهلينا ودورنا لكي نؤدي هذه العبادات ولا تشعر هذه العظمت فنسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يحيي موات قلوبنا وان يصلح فساد قلوبنا اللهم اهدنا - [00:37:02](#)  
ولا تظلنا وارحمنا ولا تعذبنا وارزقنا البصر والبصيرة واجعلنا على هدى وصراط مستقيم واهدنا لما اختلفوا فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:37:22](#)